في المادح والممدوح فلا بأس به وربما يندب اليه قال صلعم لو وزن
ايمان ابي بكر بايمان العالمين لرجح وقال لو لم أبعث لبعثت يا عمر و
لقد أثنى على كثير من الصحابة اذ علم أن ذلك يزيد في نشاطهم ولا يورثهم
عجبا **فصل** حق على الممدوح أن يتأمل في خطر الخاتمة ودقائق الريا
وآفات الأعمال ويتذكر ما يعرفه من نفسه من القبائح الباطنة لا سيما
في أفكاره وحديث نفسه ما لو عرفه المادح لكف المادح وينبغي أن
يظهر كراهة المدح ويكرهه بالقلب واليه الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم
احثوا التراب في وجوه المداحين وقال بعضهم لما أثني عليه اللهم
ان عبدك هذا تقرب الي بمقتك وأنا أشهدك على مقته وقال
علي رضي الله عنه لما أثني عليه اللهم اغفر لي ما لا يعلمون ولا تؤاخذني
بما يقولون واجعلني خيرا مما يظنون **الأصل الثالث** في الغضب
اعلم أن الغضب شعلة نار اقتبست من نار الله الموقدة التي تطلع
على الأفئدة ومن غلب عليه فقد نزع الى عرق الشيطان فإنه خلق
من النار وكسر سورة الغضب من المهمات في الدين قال صلى الله عليه وسلم
ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب وقال

الغضب

الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الصبر العسل وقال ما غضب احد قط
الا أشفى على جهنم وقال رجل يا رسول الله أي شيء أشد فقال غضب الله
قال فما يبعدني من غضب الله قال أن لا تغضب وقال رجل لرسول الله صلعم
مرني بعمل وأقلل فقال لا تغضب فأعاد عليه مرارا وهو يقول
لا تغضب فكيف لا تعظم آفة الغضب وهو يحمل في الظاهر على الضرب والشتم
واطالة اللسان وفي الباطن على الحقد والحسد واظهار السوء والشماتة
والعزم على افشاء السر وهتك الستر والفرح بمصيبة المغضوب
عليه والغم بمسرته وكل واحد من هذه الخبائث مهلك **فصل** عليك
في صفة الغضب وظيفتان احداهما كسره بالرياضة ولست أعني بكسره اماتته
فانه لا يزول أصله ولا ينبغي أن يزول بل ان زال وجب تحصيله لأنه
آلة القتال مع الكفار والمنع من المنكرات وكثير من الخيرات وهو
ككلب الصائد انما رياضته في تأديبه حتى ينقاد للعقل والشرع فيهيج
باشارة العقل والشرع ويسكن باشارتهما [illegible] كما ينقاد الكلب
للصائد وهذا ممكن بالمجاهدة وبتعود الحلم والاحتمال مع
التعرض للمغضبات **الثانية** ضبط الغضب عند الهيجان بالكظم

Copyright © King Saud University